

- 1 « طُوفُوا فِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ وَانظُرُوا، وَاعْرِفُوا وَفَتِّشُوا فِي سَاحَاتِهَا، هَلْ تَجِدُونَ إِنْسَانًا أَوْ يُوَجَدُ عَامِلٌ بِالْعَدْلِ طَالِبُ الْحَقِّ، فَأُصْفَحَ عَنْهَا؟
- 2 وَإِنْ قَالُوا: حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ. فَإِنَّهُمْ يَخْلِفُونَ بِالْكَذِبِ! »
- 3 يَا رَبُّ، أَلَيْسَتْ عَيْنَاكَ عَلَى الْحَقِّ؟ ضَرَبْتَهُمْ فَلَمْ يَتَوَجَّعُوا. أَفَنِيَّتَهُمْ وَأَبْوَا قُبُولِ النَّادِيَةِ. صَلَّبُوا وَجُوهَهُمْ أَكْثَرَ مِنَ الصَّخْرِ. أَبْوَا الرُّجُوعِ.
- 4 أَمَا أَنَا فَقُلْتُ: إِنَّمَا هُمْ مَسَاكِينٌ. قَدْ جَهِلُوا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، فَضَاءَ إِلَهُهُمْ.
- 5 أَنْطَلِقُ إِلَى الْعُظَمَاءِ وَأَكْلِمُهُمْ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، فَضَاءَ إِلَهُهُمْ. أَمَا هُمْ فَقَدْ كَسَرُوا النَّيِّرَ جَمِيعًا وَقَطَعُوا الرُّبْطَ.
- 6 مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يَضْرِبُهُمُ الْأَسَدُ مِنَ الْوَعْرِ. ذَنْبُ الْمَسَاءِ يُهْلِكُهُمْ. يَكْمُنُ النَّمِرُ حَوْلَ مَدِينِهِمْ. كُلُّ مَنْ خَرَجَ مِنْهَا يُفْتَرَسُ لِأَنَّ ذُنُوبَهُمْ كَثُرَتْ. تَعَاظَمَتْ مَعَاصِيَهُمْ!
- 7 «كَيْفَ أَصْفَحَ لِكَ عَنْ هَذِهِ؟ بَنُوكَ تَرَكُونِي وَحَلَفُوا بِمَا لَيْسَتْ إِلَهَةٌ. وَلَمَّا أَشْبَعْتُهُمْ زَنَوا، وَفِي بَيْتِ زَانِيَةٍ تَرَاحَمُوا.
- 8 صَارُوا حُصْنًا مَعْلُوفَةً سَائِيَةً. صَهَلُوا كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى امْرَأَةِ صَاحِبِهِ.
- 9 أَمَا أَعَاقِبُ عَلَى هَذَا، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَوْ مَا تَنْتَعِمُ نَفْسِي مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟
- 10 «إِضْعَعُوا عَلَى أَسْوَارِهَا وَاخْرِبُوا وَلَكِنْ لَا تُفْتَوْهَا. انزِعُوا أَفْنَانَهَا لِأَنَّهَا لَيْسَتْ لِلرَّبِّ.
- 11 لِأَنَّهُ حَيَانَةٌ خَائِنِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتِ يَهُودَا، يَقُولُ الرَّبُّ.
- 12 جَحَدُوا الرَّبَّ وَقَالُوا: لَيْسَ هُوَ، وَلَا يَأْتِي عَلَيْنَا شَرٌّ، وَلَا نَرَى سَيِّئًا وَلَا جَوْعًا،
- 13 وَالْأَنْبِيَاءُ يَصِيرُونَ رِيحًا، وَالْكَلِمَةُ لَيْسَتْ فِيهِمْ. هَكَذَا يُصْنَعُ بِهِمْ.
- 14 لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ: مِنْ أَجْلِ أَنْكُمْ تَتَكَلَّمُونَ بِهِذِهِ الْكَلِمَةِ، هَانَذَا جَاعِلٌ كَلَامِي فِي فَمِكَ نَارًا، وَهَذَا الشَّعْبُ حَطَبًا، فَتَأْكُلُهُمْ.
- 15 هَانَذَا أَجْلِبُ عَلَيْكُمْ أُمَّةٌ مِنْ بُعْدِ يَا بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ. أُمَّةٌ قَوِيَّةٌ. أُمَّةٌ مُنْذُ الْقَدِيمِ. أُمَّةٌ لَا تَعْرِفُ لِسَانَهَا وَلَا تَفْهَمُ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ.
- 16 جُعِبْتُهُمْ كَقَبْرِ مَفْتُوحٍ. كُلُّهُمْ جَبَابِرَةٌ.
- 17 فَيَأْكُلُونَ حَصَادَكَ وَخُبْزَكَ الَّذِي يَأْكُلُهُ بَنُوكَ وَبَنَاتُكَ. يَأْكُلُونَ عَنَمَكَ وَبَقْرَكَ. يَأْكُلُونَ جَفْنَتَكَ وَنَيْبَكَ. يُهْلِكُونَ بِالسِّنْفِ مَدُنَكَ الْحَصِينَةَ الَّتِي أَنْتَ مُنْكِلٌ عَلَيْهَا.
- 18 وَأَيْضًا فِي تِلْكَ الْآيَاتِ، يَقُولُ الرَّبُّ، لَا أَفْنِيكُمْ.
- 19 «وَيَكُونُ حِينٌ تَقُولُونَ: لِمَاذَا صَنَعَ الرَّبُّ إِلَهُنَا بِنَا كُلِّ هَذِهِ؟ تَقُولُ لَهُمْ: كَمَا أَنْكُمْ تَرَكَتُمُونِي وَعَبَدْتُمُ إِلَهَةً غَرِيبَةً فِي أَرْضِكُمْ، هَكَذَا تَعْبُدُونَ الْغُرَبَاءَ فِي أَرْضِ لَيْسَتْ لَكُمْ.
- 20 أَخْبِرُوا بِهِذَا فِي بَيْتِ يَعْقُوبَ وَأَسْمِعُوا بِهِ فِي يَهُودَا قَائِلِينَ:
- 21 اسْمَعْ هَذَا أَيُّهَا الشَّعْبُ الْجَاهِلُ وَالْعَدِيمُ الْفَهْمِ، الَّذِينَ لَهُمْ أَعْيُنٌ وَلَا يُبْصِرُونَ. لَهُمْ آدَانٌ وَلَا يَسْمَعُونَ.
- 22 أَيَّايَ لَا تَحْسُونُ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَوْ لَا تَرْتَعِدُونَ مِنْ وَجْهِ؟ أَنَا الَّذِي وَضَعْتُ الرَّمْلَ نُحُومًا لِلْبَحْرِ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً لَا يَتَعَدَّاهَا، فَتَنَلَّطُمْ وَلَا تَسْتَطِيعُ، وَتَعِجُّ أَمْوَالُهَا وَلَا تَتَجَاوَزُهَا.
- 23 وَصَارَ لِهَذَا الشَّعْبِ قَلْبٌ عَاصٍ وَمُتَمَرِّدٌ عَصَا وَمَضُوا.

سفر ارميا

24 وَلَمْ يَقُولُوا بِقُلُوبِهِمْ: لِنَخْفِ مِنَ الرَّبِّ إِلَهِنَا الَّذِي يُعْطِي الْمَطَرَ الْمُبَكَّرَ وَالْمُتَأَخَّرَ فِي وَقْتِهِ. يَحْفَظُ لَنَا أَسَابِيعَ الْحَصَادِ الْمَفْرُوضَةَ.

25 «أَتَأْتِكُمْ عَكْسَتَ هَذِهِ، وَخَطَايَاكُمْ مَنَعَتِ الْخَيْرَ عَنْكُمْ.

26 لِأَنَّهُ وَجَدَ فِي شَعْبِي أَشْرَارًا يَرْضُدُونَ كَمُنْحَنِ مِنَ الْقَانِصِينَ، يَنْصَبُونَ أَشْرَاكَ يُمَسِكُونَ النَّاسَ.

27 مِثْلَ قَفْصِ مَلَانٍ طُيُورًا هَكَذَا بِيُوتُهُمْ مَلَانَةٌ مَكْرًا. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ عَظُمُوا وَاسْتَعْنَوْا.

28 سَمِعُوا. لَمَعُوا. أَيْضًا تَجَاوَزُوا فِي أُمُورِ الشَّرِّ. لَمْ يَقْضُوا فِي الدَّعْوَى، دَعْوَى الْيَتِيمِ. وَقَدْ نَجَّحُوا. وَبِحَقِّ الْمَسَاكِينِ لَمْ يَقْضُوا.

29 أَفَلَأَجَلِ هَذِهِ لَا أَعَاقِبُ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَوْ لَا تَنْتَقِمُ نَفْسِي مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟

30 «صَارَ فِي الْأَرْضِ دَهْسٌ وَقَشَعْرِيرَةٌ.

31 الْأَنْبِيَاءُ يَنْتَبِهُونَ بِالْكَذِبِ، وَالْكَهَنَةُ تَحْكُمُ عَلَى أَيْدِيهِمْ، وَشَعْبِي هَكَذَا أَحَبَّ. وَمَاذَا تَعْمَلُونَ فِي آخِرَتِهَا؟